

سر صناعة الإعراب

وقرأت عليه بإسناده قال قال اللحياني سمعت أبا زيد يقول تضوك في خرئه قال وسمعت الأصمعي يقول تضوك وهذا أيضا أصلان حتى تقوم الدلالة على قلب أحدهما عن صاحبه وقد تقدم ذكر قانون هذا وكيف ينبغي أن يكون العمل فيه وأما قول الشاعر .
(إن شكلي وإن شكلك شتى ... فالزمي الخص واخفضي تبيضضي) .

فإنه أراد تبيضضي فزاد ضادا ضرورة لإقامة الوزن) .
واعلم أن الضاد واحدة من خمسة أحرف يدغم فيهن ما قاربهن ولا يدغمن هن فيما قاربهن وهي الراء والشين والضاد والفاء والميم ويجمعها في اللفظ ضم شفر ومنهم من يخرج الضاد من هذه الخمسة ويقول قد أدغموا الضاد في الطاء في بعض اللغات فقالوا في اضطجع اطجع وهذه لغة شاذة ويجمع الأربعة الأحرف الباقية فيقول هي مشفر والقول الأول هو الذي عليه العمل .
واعلم أن الضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في